

طريقة النص التعاونية باستخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية

Moh. Syarif Hidayatullah¹, Asriandi², Muhammad Yani³, Muhammad Ihsan⁴

Hidatullahmohsyarif7@gmail.com, asriandind@gmail.com,
muhammadyani835588@gmail.com, ihsan.logika@gmail.com

¹Universitas Hamzanwadi, ²³⁴IAI Hamzanwadi Pancor

Naskah Diterima Tanggal 15/07/2026; Direvisi Akhir Tanggal 22/07/2026; Disetujui Tanggal 24/07/2026

doi: 10.37216/lughatuad-dhat.v7i1.3491

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني بالنص (*Cooperative Script*) وفاعلية الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية. وتُعد هذه الاستراتيجيات إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي تعتمد على تفاعل الطلاب في أزواج لقراءة المادة التعليمية، وتلخيصها، وتحليلها، وتقويمها بصورة تعاونية. وتركز هذه الاستراتيجيات على تحقيق الاعتماد المتبادل الإيجابي، والمسؤولية الفردية، والتفاعل المباشر بين الطلاب، وتنمية المهارات الاجتماعية. ومن خلال هذا النمط من التعلم، يؤدي إلى أن يتمكن الطلاب من تنمية فهمهم للمادة التعليمية، وتنمية مهارات التفكير الناقد، وتعزيز قدرتهم على التواصل، وتعزيز ثقتهم في التعبير عن آرائهم. وعلى الرغم من المزايا التي تتميز بها هذه الاستراتيجيات، مثل تعزيز المشاركة الفاعلة وتنمية مهارات حل المشكلات، فإن تطبيقها يواجه بعض التحديات، منها صعوبة تقويم الأداء الفردي، وإدارة الصف، وتكوين مجموعات متعاونة بصورة فعالة. ومن جانب آخر، تُعد الوسائل التعليمية عنصراً أساسياً في دعم عملية التعليم والتعلم، إذ تساهم في تسهيل عرض المادة التعليمية، وزيادة دافعية الطلاب، وتعزيز مشاركتهم الفاعلة، وتحسين نواتج التعلم. وبناءً على ذلك، فإن التكامل بين استراتيجيات التعلم التعاوني بالنص والوسائل التعليمية المناسبة يساهم في بناء بيئة تعليمية تتمحور حول المتعلم، ويعزز فاعلية وجودة تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم التعاوني بالنص، الوسائل التعليمية، تعليم اللغة العربية.

ABSTRAK

Penelitian ini membahas penerapan metode pembelajaran Cooperative Script serta peran media pembelajaran dalam pembelajaran bahasa Arab. Metode Cooperative Script merupakan salah satu strategi pembelajaran kooperatif yang menempatkan peserta didik bekerja secara berpasangan untuk membaca, merangkum, menjelaskan, dan mengevaluasi materi pembelajaran secara kolaboratif. Metode ini menekankan adanya ketergantungan positif, tanggung jawab individu, interaksi tatap muka, serta pengembangan keterampilan sosial antarpeserta didik. Melalui pembelajaran yang terstruktur tersebut, peserta didik diharapkan mampu meningkatkan pemahaman terhadap materi, mengembangkan kemampuan berpikir kritis, meningkatkan keterampilan berkomunikasi, serta menumbuhkan rasa percaya diri dalam menyampaikan pendapat. Meskipun memiliki berbagai keunggulan, seperti meningkatkan partisipasi aktif dan kemampuan pemecahan masalah, metode ini juga memiliki beberapa tantangan, antara lain kesulitan dalam penilaian individu, pengelolaan kelas, dan pembentukan kelompok yang efektif. Selain itu, media pembelajaran berperan sebagai komponen penting dalam mendukung proses pembelajaran karena dapat mempermudah penyampaian materi, meningkatkan motivasi belajar, mendorong keterlibatan aktif peserta didik, serta meningkatkan hasil belajar. Oleh karena itu, integrasi metode Cooperative Script dengan media pembelajaran yang tepat dapat menciptakan lingkungan belajar yang berpusat pada peserta didik sehingga meningkatkan efektivitas dan kualitas pembelajaran bahasa Arab.

Kata Kunci: Cooperative Script, media pembelajaran, pembelajaran bahasa Arab.

أ – مقدمة

تطورت أساليب تعلم اللغة العربية مؤخرًا كثيرًا وتنوعت، بالإضافة إلى أن طريقة تعلم اللغة العربية حظيت باهتمام خبراء متعلمي اللغة من خلال إجراء الدراسات والأبحاث المختلفة لتحديد فعالية ونجاح أساليب التعلم المختلفة. وفي تعبير نقله أحد الشخصيات باللغة العربية، محمود يونس، قال "طريقة أهم من المادة وبحسب محمود يونس، فإن طريقة هي المسار الذي سيسلكه المعلم لتقديم درس يتم التخطيط له

قبل دخول الفصل وتطبيقه عندما يكون في الفصل¹. تظهر هذه الحقيقة أن الشخص الذكي بما فيه الكفاية ويتقن معرفة معينة غالبا ما يواجه نوعا من حجر العثرة في توصيل تلك المعرفة بشكل فعال. كل طريقة موجودة في تعلم اللغة العربية لها هدفها الخاص في ترقية المهارة التي يجب تحقيقها في تعلم اللغة. في تعلم اللغة هناك أربع مهارة أساسية، وهي: الكلام، والاستماع، والكتابة، والقراءة². وبالمثل، في تعلم اللغة العربية هناك أربع مهارة أساسية يجب معرفتها، وهي مهارة الكلام، والاستدعاء، والكتابة، والقراءة. المهارات الأربع مرتبطة ببعضها البعض. ويجب على الطلاب إتقان هذه المهارة لأنها مهمة جدًا. مثلما تحتل مهارة الكلام ومهارة الاستماع مكانة أساسية في إعطاء وتلقي المعلومات والنهوض بحياة الحضارة العالمية الكلمة.

ب- منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة نهجا نوعيا لأنها تركز بشكل أكبر على جمع البيانات ويتم تحليل المعلومات التي تم الحصول عليها نوعيا (وليس في شكل أرقام). أو مستندات و يمكن أن تكون في شكل مقابلات و أو ملاحظات ميدانية و والتي أو مواد مرئية مثل الصور ومقاطع الفيديو والمواد من الإنترنت وغيرها من الوثائق حول الحياة البشرية بشكل فردي أو في مجموعات³. ونوع البحث الذي يستخدمه الباحث هو بحث تحليلي وصفي، نوع البحث الذي يستخدمه الذي يوجه الباحثين لاستكشاف وأو التقاط صور

¹<http://prosiding.arab-um.com/index.php/konasbara/article/viewfile/104/97>. (1/07/2024. 13:00)

²Khundaru saddhono, *pembelajaran keterampilan berbahasa Indonesia* (Yogyakarta: graha ilmu, 2014), 5

³ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, hal. 361.

للمواقف الاجتماعية التي ستم. يتم ذلك عن طريق جمع البيانات^٤ استنها بدقة وعلى نطاق واسع وعميق در

ت- طريقة التعلم النص التعاونية والوسائل التعليمية

في اللغة العربية، كلمة طريقة مشتقة من كلمة طرق-يطرق، وتعني طريق أو طريقة، وهي مرادفة لكلمة أسلوب، وتعني طريقة ونظام.^٥

في اللغة العربية، يسمى المنهج مدخلا، وهو عبارة عن مجموعة من الافتراضات المتعلقة بتعليم اللغة وتعليمها، وهي بديهية بطبيعتها. طريقة عبارة عن خطة شاملة تتعلق بعرض المادة اللغوية بطريقة منظمة، فلا يوجد جزء يتعارض مع جزء آخر وكل شيء يعتمد على المنهج الذي تم اختياره، فهو إجرائي بطبيعته. أما التقنية فهي ما يحدث فعليًا في الفصل الدراسي وهي تنفيذ طريقة، وطبيعتها تنفيذية.^٦

١- طريقة التعلم النص التعاونية

الطريقة لتعاونية النص هي طريقة بسيطة يمكن استخدامها لممارسة مهارة أو إجراء مع شريك الدراسة^٧. وفقًا لهسيم زيني، فإن التعلم من خلال الممارسة في أزواج هو استراتيجية

^٤ نفس المراجع. ٣٧٠

^٥A.W Munawir,kamus al-Munawir Arab Indonesia terlengkap(Yogyakarta : al-munawir,1984). 1395.

^٦Azhar Arsyad,Bahasa Arab dan metode pembelajarannya,beberapa pokok-pokok pikiran, (fakultas tarbiyah IAIN Alaudin Makassar,ujubg pandang,1997).19.

^٧Agus Suprijono,cooperative Learning Teori dan Aplikasi PAIKEM.126.

يتم فيها تجميع الطلاب في أزواج، مما يعني أنهم يقترون بصدقهم، أحدهم يراقب والآخر يتدرب.

عناصر التعلم التعاوني هي كما يلي:

أ- الاعتماد المتبادل الإيجابي

ب- وجهها لوجه التفاعل

ت- المسئلة الفردية

ث- مهارة في إقامة العلاقات بين الأشخاص

تشبه طريقة التعاونية النص بعمليات التعلم الجماعي الأخرى. وهي طريقة مؤثرة لتغيير جو أنماط المناقشة الصفية. بافتراض أن كل التعلم الجماعي يتطلب وحدة تحكم للتحكم في الفصل ككل، باستخدام طريقة التعاونية باستخدام، يتوفر لدى الطلاب المزيد من الوقت للتفكير والاستجابة ومساعدة بعضهم البعض عند المناقشة.

٢- أهداف طريقة النص التعاونية

الغرض من البرنامج التعاوني هو التأكد من أن كل شريك يمكنه تنفيذ مهارته بشكل صحيح. المواد الحركية النفسية هي المادة المناسبة للتدريس بهذه الإستراتيجية. من خلال هذه طريقة، من المؤمل أن يتمكن الطلاب من فهم وممارسة الموضوع الذي درسه.

وفقاً لمارتينيس يامين، نقلاً عن أجوس سوبريونو، فإن طريقة التعاونية باستخدام، وهي التدريب مع الأصدقاء، تستخدم الطلاب الذين نجحوا أو نجحوا في تدريب أصدقائهم ويعمل الطلاب كمدرسين وموجهين للطلاب الآخرين.⁸

٣- تتضمن خطوات البرنامج النص التعاونية

تتضمن خطوات البرنامج النص التعاونية ما يلي:

- أ) يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات ثنائية.
- ب) يقوم المعلم بتقسيم الخطاب/المادة المراد قراءتها وتلخيصها.
- ت) يحدد المعلم والطلاب من سيعمل كم الكلام أولاً ومن سيعمل كمستمع.
- ث) يقرأ الم الكلام الملخص كاملاً قدر الإمكان من خلال تضمين الأفكار الرئيسية في الملخص. أثناء عملية القراءة، يجب على الطلاب الآخرين الاستماع/إظهار الأفكار الرئيسية غير المكتملة والمساعدة في تذكر وحفظ الأفكار الرئيسية الأقل اكتمالاً والمساعدة في تذكر وحفظ الأفكار الرئيسية من خلال ربطها بالمواد السابقة أو بمواد أخرى.

- ج) يتغير الطلاب الأدوار، من كونهم م الكلامين إلى مستمعين والعكس صحيح.

⁸Martinis Yamin, Strategi Pembelajaran Berbasis Kompetensi, (Jakarta: Gaung Persada Press, 2007), 72.

(د) يغلق المعلم الدرس .

(خ) ترقية مهارة التفكير الإبداعي.

٥- عيوب نموذج التعلم التعاونية باستخدام.

أ) يخشى بعض الطلاب التعبير عن أفكارهم لأنه سيتم الحكم عليهم من قبل الأصدقاء في مجموعتهم.

ب) إن عدم قدرة جميع الطلاب على تطبيق نموذج التعلم هذا يعني أنه سيتم قضاء الكثير من الوقت في شرح نموذج التعلم هذا.

ت) يُطلب من المعلم الإبلاغ عن تقييم كل طالب ومهمة كل طالب لحساب نتائج العرض التقديمي الجماعي، وهذه ليست مهمة قصيرة.

ث) صعوبة تكوين مجموعة قوية يمكنها العمل معًا بشكل جيد.

ج) صعوبة تقييم الطلاب كأفراد لأنهم في مجموعات^٩

٦- مبادئ نموذج تعلمالنص التعاونية

مبادئ نموذج تعلمالنص التعاونية هي:

أ) يجب أن يكون لدى الطلاب تصور بأنهم يغرقون ويسبحون معًا

ب) يتحمل الطلاب مسؤوليات تجاه الطلاب الآخرين في مجموعتهم، بالإضافة إلى المسؤوليات تجاه أنفسهم في دراسة المواد المطروحة.

^٩Ibid, 214-215.

- ت) يجب أن يرى الطلاب أن لديهم جميعًا نفس الهدف.
- ث) يجب على الطلاب مشاركة المهام وتقاسم المسؤوليات بالتساوي بين أعضاء المجموعة.
- ج) سيتم منح الطلاب تقييمًا أو جائزة ستؤثر على تقييم جميع أعضاء المجموعة.
- ح) يتشارك الطلاب في القيادة، بينما يكتسبون مهارة التعاون أثناء التعلم.
- خ) سيُطلب من الطلاب إجراء حساب فردي للمواد التي تمت دراستها في مجموعات تعاونية

٢- الوسائل التعليمية

تعد الوسائل التعليمية وسيلة تعليمية مساعدة على شكل مركبة تحتوي على المادة التعليمية وتقوم بتوزيعها بطريقة أكثر فعالية و مهارة، بحيث يمكنها تحفيز الطلاب على استيعابها بشكل أفضل. وسائل الإعلام مصطلح عام يمكن أن يغطي أي مجال. ومع ذلك، هناك قيود فيما يتعلق بمعنى الوسائل الداخلية لتعليمي الوسائل المستخدمة كأداة ومواد لأنشطة التعلم.^{١٠}

أ- خصائص الوسائل التعليمية

¹⁰Daryanto. (2016). Media Pembelajaran. Yogyakarta: Gava Media. 4

الخصائص العامة التي تحتوي عليها وسائل التعلم هي كما يلي.

(١) للوسائل التعليمية معنى مادي يعرف اليوم بالأجهزة، وهي عبارة عن شيء يمكن

رؤيته أو سماعه أو لمسه بالحواس الخمس.

(٢) الوسائل التعليمية لها معنى غير مادي يعرف بالبرمجيات، وهو محتوى الرسالة

الموجود في الأجهزة وهو المحتوى الذي تريد نقله إلى الطلاب.

(٣) ينصب تركيز الوسائل التعليمية على المرئيات والصوتيات.

(٤) يقصد بالوسائل التعليمية معنى الأدوات المساعدة في عملية التعلم داخل الفصل

الدراسي وخارجه.

(٥) تستخدم الوسائل التعليمية للتواصل والتفاعل بين المعلمين والطلاب في عملية

التعلم.

(٦) يمكن استخدام الوسائل التعليمية بشكل جماعي (مثل الراديو والتلفزيون)،

ومجموعات كبيرة ومجموعات صغيرة (مثل الأفلام والشرائح ومقاطع الفيديو

وOHP)، أو بشكل فردي (مثل الوحدات النمطية وأجهزة الكمبيوتر

وأشرطة/شرائط الراديو ومسجلات الفيديو).

٧) المواقف والإجراءات والتنظيم والاستراتيجية والإدارة المتعلقة بتطبيق المعرفة.^{١١}

ب- وظيفة الوسائل التعليمية

عدة صفوف من وظائف وسائل التعلم هي كما يلي.

١) أداة لتوضيح المادة التعليمية عند قيام المعلم بإلقاء الدروس. في هذه الحالة،

يستخدم المعلم الوسائل كنوع من التفسيرات اللفظية المتعلقة بالمواد التعليمية.

٢) أداة لإثارة أو إثارة المشكلات التي سيتم دراستها بشكل أكبر وحلها من قبل

الطلاب في عملية التعلم الخاصة بهم. على أقل تقدير، يمكن للمعلمين استخدام

وسائل الإعلام كمصدر للأسئلة أو التحفيز لتعلم الطلاب.

٣) مصادر التعلم للطلاب. وهذا يعني أن وسائل الإعلام تحتوي على مواد يجب على

الطلاب دراستها، سواء بشكل فردي أو في مجموعات.^{١٢}

ج- الغرض من وسائل التعلم

¹¹Arsyad, Azhar. (2016). *Media Pembelajaran*. Jakarta: Raja Grafindo Persada. 6

¹²Sudjana, N, Rivai, A. (2015). *Media Pengajaran*. Bandung: Sinar Baru Algensindo. 6

إن أهداف الوسائل التعليمية المعنية هي النتائج التي نريد تحقيقها عندما

نستخدم الوسائل التعليمية. عدة سلاسل من أهداف وسائل التعلم هي كما يلي.

(١) يصبح تسليم الموضوع أكثر معيارًا، وسيكون تفسير المواد المقدمة متسقًا ولا

لبس فيه.

(٢) يمكن أن يكون التعلم أكثر إثارة للاهتمام، ويمكن ربط الوسائل بأنها تجذب

الانتباه حتى يتمكن الطلاب من الاستمرار في التركيز على التعلم.

(٣) يصبح التعلم أكثر تفاعلية، مما يجعل الطلاب أكثر نشاطًا ومشاركة في

الفصل.

(٤) يمكن تقصير طول وقت التعلم.

(٥) يمكن ترقية جودة نتائج التعلم إذا كان هناك تآزر وتكامل بين المادة والوسائل.

(٦) يمكن توفير التعلم في أي وقت وفي أي مكان، خاصة إذا كان من الممكن

استخدام الوسائل المصممة بشكل مستقل.

(٧) يمكن ترقية اتجاهات الطلاب الإيجابية تجاه ما يتعلمونه ونحو عملية التعلم.

٨) يمكن أن يتغير دور المعلم في اتجاه أكثر إيجابية، ويمكن تقليل عبء المعلم قليلاً

ويمكن تقليل إمكانية تكرار التفسيرات مرارًا وتكرارًا.^{١٣}

ح- فوائد الوسائل التعليمية

إن فوائد وسائل التعلم تعني النتائج التي يمكن تحقيقها عند تحديد الوظيفة

والأهداف. بعض فوائد وسائل التعلم هي كما يلي.

١) سوف يجذب التعلم انتباه المزيد من الطلاب حتى يتمكن من تعزيز دافعية التعلم

العالي.

٢) سيصبح معنى المواد التعليمية أكثر وضوحًا حتى يتمكن الطلاب من فهمها

بشكل أفضل وتمكينهم من إتقان أهداف التعلم بشكل أفضل.

٣) وستكون طرق التعلم أكثر تنوعًا، وليس مجرد التواصل اللفظي من خلال سرد

المعلم للكلمات (المحاضرات)، حتى لا يشعر الطلاب بالملل ولا تنفذ طاقات

المعلمين.

٤) يقوم الطلاب بمزيد من أنشطة التعلم، لأنهم لا يستمعون فقط إلى شرح المعلم،

ولكن هناك أنشطة أخرى مثل الملاحظة والممارسة والتوضيح وما إلى ذلك.^{١٤}

¹³Arsyad, Azhar. (2016). *Media Pembelajaran*. Jakarta: Raja Grafindo Persada. 25

¹⁴Sudjana, N, Rivai, A. (2015). *Media Pengajaran*. Bandung: Sinar Baru Algensindo. 3

خ- الخلاصة

يتضح من العرض السابق أن طريقة التعلم التعاوني القائمة على النص تُعد من الأساليب التعليمية الفعالة التي تركز على تنمية مشاركة المتعلمين من خلال العمل الثنائي أو الجماعي، بما يعزز الفهم العميق للنصوص، والتفكير النقدي، والتواصل، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية. ويقوم نجاح هذه الطريقة على مبادئ أساسية، منها الاعتماد المتبادل الإيجابي، والتفاعل المباشر بين المتعلمين، والمساءلة الفردية، وتنمية المهارات الاجتماعية. وعلى الرغم من المزايا المتعددة التي توفرها، مثل تنمية الثقة بالنفس، وتشجيع التعاون، وتعزيز مهارات حل المشكلات، فإن تطبيقها قد يواجه بعض التحديات، كصعوبة تقييم الأداء الفردي، والحاجة إلى إدارة صفية فعالة، وتكوين مجموعات متجانسة وقادرة على التعاون.

ومن جانب آخر، تُعد الوسائل التعليمية عنصراً أساسياً في دعم العملية التعليمية، إذ تسهم في توضيح المفاهيم، وزيادة دافعية التعلم، وتحسين جودة التفاعل بين المعلم والمتعلمين، فضلاً عن تنويع أساليب عرض المادة التعليمية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب. كما تساعد الوسائل التعليمية على جعل التعلم أكثر فاعلية وكفاءة من خلال تسهيل استيعاب المعلومات، وتقليل الوقت اللازم لشرحها، وتعزيز مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية.

وبناءً على ذلك، فإن التكامل بين طريقة التعلم التعاوني القائمة على النص واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة يساهم في خلق بيئة تعليمية نشطة تتمحور حول المتعلم، وتساعد على تحقيق أهداف التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية بصورة أكثر فعالية، مما ينعكس إيجاباً على جودة مخرجات العملية التعليمية.

مراجع

- Khundaru saddhono, *pembelajaran keterampilan berbahasa Indonesia* (Yogyakarta: graha ilmu, 2014)
- Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*
- A.W Munawir, *kamus al-Munawir Arab Indonesia terlengkap* (Yogyakarta : al-munawir, 1984).
- Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan metode pembelajarannya, beberapa pokok-pokok pikiran*, (fakultas tarbiyah IAIN Alaudin Makassar, ujubg pandang, 1997).
- Agus Suprijono, *cooperative Learning Teori dan Aplikasi PAIKEM*.
- Martinis Yamin, *Strategi Pembelajaran Berbasis Kompetensi*, (Jakarta: Gaung Persada Press, 2007)
- Daryanto. (2016). *Media Pembelajaran*. Yogyakarta: Gava Media
- Arsyad, Azhar. (2016). *Media Pembelajaran*. Jakarta: Raja Grafindo Persada.
- Sudjana, N, Rivai, A. (2015). *Media Pengajaran*. Bandung: Sinar Baru Algensindo.